

سیدنا یونس: قانون نجاح وفشل الدعوات | سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين 02

حازم صلاح أبو اسماعيل

ولا شك ان تجربة یونس عليه السلام تجربة فريدة في التاريخ البشري وفي تاريخ النبوات حتى ان القرآن نص على انها تجربة استثنائية مرتين. نص نصا. يعني القرآن. قال فلولا - 00:00:00

كان من المسبحين فلولا كانت قرية قرية فنفعها ايمانها. مم. يعني ما حصلتش. قوم یونس لما امنوا القرآن نص على وجود استثناء في تجربة یونس ولذلك نحن ونحن نستدعي قلوب اخواننا ونحن نتدارس القصة لابد ان - 00:00:22

اننا انما اذا كنا تناولنا بتناول عبر اللقاءات عبر السلسلة تجارب بشريّة كثيرة فاننا في لقائنا الليلة نتناول تجربة الله عز وجل هو الذي نص على انها استثناء في التاريخ البشري - 00:00:46

لذلك نحن ننظر اليها هذه النظرة انها تجربة فريدة. ونتدارسها ليس على النحو الذي نتدارس به تجارب النبوات كلها انما نتدارسها بهذا البعد بعد الاستثناء الامر الثاني ان تجربة یونس عليه السلام - 00:01:04

كما آآ تفضلت حضرتك تجربة ترك الله سبحانه وتعالى فيها عقابا الذين اعرضوا عن الدعوة وعاقب الداعية ايوة عاقب الداعية وانزال العقاب بالداعية يعني هو المسألة ببساطة ان یونس صلی الله عليه وسلم ارسل الى قوم فدعاهم - 00:01:24

وظل يدعوهם يدعوههم وهم يتأنبون ويرفضون فلما وجد ذلك ظن ان الله لن يضيق عليه. وان المسألة ليست فيها مشكلة فقرر ان يخرج مغاضبا لعله يكيد لدعوته يظهر لهم انه متضايق منهم - 00:01:50

لما خرج الله سبحانه وتعالى لانه خرج بدون اذن الله سبحانه وتعالى عرضه لفتنة انه يعني القي في الماء وابتلعه الحوت والحوت مسد انتقام ونزل به الى القعر وكما يعرف الناس ضغط الماء - 00:02:10

يزداد كلما نزل الانسان الى العمق فكأنها احتضانة جبريل في ليلة نزول الوحي انه فغطاني حتى بلغ مني الجهد هو الانسان احيانا هذه الشدة الشديدة هي التي كما تفضلت حضرتك تنبه فيه بعض الخلجان وبعض - 00:02:33

اما مكامن الشعور التي لم تكن متنبهة بما فيه الكفاية. الحوت فعلا صعد آآ طبقات البحر واخذ یونس ثم نزل الى اعمق الاعماق وانتهى یونس انتهى الى ظلمات لا يدرى احنا ده الانسان وهو فوق الامواج اذا اخرج يده لم يكيد يراها - 00:02:55

وهو فوق يعني في ظلمات البحر اذا اخرج يده كما نص القرآن وهو في السفينه فوق الامواج فوق لم يكيد يراها فاذا ما نزل في ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الحوت وظلمة عمق البحر وظلمة الخروج عن استئذان الله لانه لم يستأذن فان الله - 00:03:18

يقول نادى في الظلمات لذلك نحن اليوم ونحن نتكلم عن النور. فالنور الذي انبثق في الظلمات كان نورا فريدا في الحقيقة. لكن الذي خذله هو عقاب الداعية يعني لابد وانا الان اقولها صراحة واضحة وكثيرا ما اقولها ان الحركات الاسلامية - 00:03:38

ضيّعت عن طريق عدم تحديد وعدم تحرير الخطوات ضيّعت عشرات السنين في الحقيقة كانها تلعب وتعمل خارج المكبس الرئيسي خارج الخط الذي يدفع والذي يوصل الى نتيجة فضاعت جهود ضخمة وطاقة ضخمة في اداءات ليست في الخط - 00:04:02

في حقيقة الامر ناس صالحين ناس مخلصين ناس مؤدين ناس بيتعرضوا لمحن نتيجة اعمالهم لكن ليس هذا هو الخط في یونس كأني به نفس هذه التجربة لو اتنا دققنا في سورة یونس انهنبي رسول. احنا مش بنتكلم حتى عن - 00:04:26

واحد من العاملين للإسلام ولا واحد في الحركة الاسلامية ولانبي رسول يوحى اليه من المصطفين الاخيار من اصحاب العصمة. لكنه

في من حيث تحرير الطريق او الخطوة التي يسير فيها لم يكن دقيقا هنا. خرج وظن ان لن يقدر اي لن يضيق الله عليه -
00:04:47
ترك موقعه ترك الموقع يسافر او ما يسافر هو اللي حصل او غير موقعه ولم يتركه تخليا عن الدعوة ونحن عندنا في تجارب
الأنبياء عدد من الأنبياء عاتبهم ربهم على اجتهاداتهم في الدعوة -
00:05:10

فموسى عجل الى ربه. فالله قال له ما اعجلك عن قومك والنبي عليه الصلاة والسلام فعل في دعوته امورا عاتبه الله عليها مسل العفو
عن اسرى بدر لم يكن هذا خطأ لم يكن هذا ذنبا لم تكن هذه مخالفة لم يكن هذا اثما لم تكن هذه معصية -
00:05:29
اخطاً يonus. ما هو انا هقول اهوت. ما هو نحن نتعلم من من هذه الاطباء كيف هناك خطأ يعني اصل حضرتك ربما تقصد الخطأ
معنى مخالفة امر معنى العصيان بمعنى الاتم بمعنى انه قيل له يا يonus لا تبرح فبح او لا تترك فترك. هذا الكلام غير وارد على
الأنبياء -
00:05:55

لان عندهم عصمة انهم لا يخالفون امر الله. لكن في الاجتهاد في الدعوة هناك الأنبياء يقومون باعمال في الدعوة فيأتي الوحي ليرسم
لنا نحن الطريق ليرسم لنا نحن السنة. والنبي -
00:06:21

عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. فالطريق الذي يسلكه الداعية يأخذ من هذه
النبوات لكن هذه النبوات نفسها ممكن تكون لكي تصل الى الطريق المحددة مرت بمراحل -
00:06:38
فيها تصحيح يعني كقول الله تعالى ولو لوكاتاب من الله فيما اخذتم عذابا عظيم. عذاب عظيم. فإذا هنا عذاب
عظيم اي ان هذا خطأ فادح ولكن لأنكم لم تختلفوا -
00:06:57

معنى انه احنا ما كناش قلنا لكم قبل كده وانتم خالفتم. لكن هذا الكلام في التقدير من حيث آآآ تقدير الموقف ومن حيث اختيار
الموقف الصح لأد لا يناسب الدعوة. في يonus عليه السلام -
00:07:17

لما وجد الناس رفضت دعوته هو اتخاذ قراره بان يغادر موقعه وان يترك القرية بدون اذن من الله عز وجل ولذلك قال تعالى ولا تكن
يا محمد يا رسول الله كصاحب الحوت -
00:07:33

اللي هو يonus لان صاحب الحوت ترك موقعه قبل ان يستأذن ربها عز وجل لهذا يonus عليه السلام لما ترك هذه القرية نتيجة لهذا كان
يقوم في الحقيقة بايه بقى؟ محاولة -
00:07:49

حفر طريق جانبي لدعوة هو مكلف بانه يسير في طريق فيجد لها طريقا اخر. هو وظن ان لن يضيق الله عليه ان هذا ليس محظورا. ان
هذا ليس ممنوعا يعني آآ كما كما قلنا انه في اللغة العربية الامر واضح انه قدر عليه اي ضيق عليه مسألة ليس فيعني هو وظن هذا -
00:08:06

وخرج بهذه الصورة. انا في اعتقادي ان الدعاة الى الله عبر على الاقل التاريخ الحديث اللي احنا عايشين فيه عوقيبا كثيرا بمحن
وعقوبا كثيرا بعطلة وضاعت اشياء ربما لعدم تحرير الخطوة. انا مش عايز اكون -
00:08:29

يعني رفيق ما هو ده انا بتكلم عن نفسي الان انا اتكلم عن عن لحمي ودمي وعن ما يجعل المسلمين العاملين الاسلام لكن لازم نتعظ
بالامر ان تحرير الخطوات في حقيقة الامر ما هو المطلوب وما هو عدا ما هو الشيء اللي هناخد فيه -
00:08:50
في خطوط بديلة احيانا احنا نختار خطوط بديلة وهي ليست الخطوط المتعينة وليس الخطوط حتى اللي هي هذا وقتها وهذا هذا
اوائلهم. بس دي قرارات بشرية هو ده المقصود بقى من قصة يonus ده غلط. ان بالضبط كده ان هذه القرارات وان كانت قرارات
بشرية انما حتى القرارات البشرية -
00:09:10

ليست متروكة لكم ايها البشر ولا ايها الدعاة لتتخذوا القرار فيها بنهجكم وانما انتم عندكم قواعد لكن نحن لا نحاسبكم عليها باعتبارها
اثاما ولا معاصي لأنكم لم تختلفوا شيئا يعني لم يقل ليونس ليونس يا يonus لا تخرج فقال لا والله انا هخرج -
00:09:33
ده بقى معصية وهذه لا تليق علىنبي. انما لا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما عظمت عليه آآ لما عظم عليه تكتيب قومه. القرآن
قال له طيب يعني ايه -
00:09:58
اذا كنت تقدر تعمل طريقة تانية فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم بايه من لجمعهم على الهدى.

بالضبط فليمدد الى السماء من ظن الا ينصره الله فليمدد بحبل. يعلقه في السقف كده وينزله بالخطاب - 00:10:12
ويعمل مشنقة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع يشيل الكرسي اللي تحته ويشفوف هيحصل ايه فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب.
نفسه فكانه بالضبط فكان الاسلام يقول لك هذا الطريق الذي رسمته السنن من قبلك سواء سنن الانبياء او سنن نبي الخاتم صلى الله عليه وسلم هو طريق الدعوة. لا تستطيع ان - 00:10:32

على هذا واذا كنت تظن ان العقوبة لم اعرض فان الداعية نفسه سعرره للعقوبة اذا خالف هذا الطريق فلما نزل داود لما نزل يونس في بطن الحوت ونزل الى الاعماق - 00:10:58

انتبه الى شيء في منتهى الخطورة انه راجع موقفه وهذا هو الانسان الحصيف الحقيقة هذا هو الانسان الذي يلوم نفسه. وكم اعجبني هذا المربى الذي في يوم من الايام قال يعني بقارن بين شخصين - 00:11:15

قال لهم فلان احسن من فلان وشوفوا لما يجوا الاثنين ما تردوش عليهم السلام. فجاء الاول سلام عليكم ولم يرد احد. سلام عليكم لم يرد احد. سلام عليكم لم يرد احد. فقال لهم ايه ده بقى انا سايب مصالحي وجاي اقول لكم سلام - 00:11:34
وعليكم وانتم لا تردون علي والله طب ما انا آآ ده انا غلطان حتى مجرد رد السلام وسايهم وانصرف. اما الثاني فجاء سلام عليكم لم يردوا سلام عليكم ولم يردوا سلام عليكم لم يردوا. فكانت النتيجة انه قال استغفر الله لذنبي. اكيد انا القوم انتم نعم انتم قوم - 00:11:46

فاما ابيتم ان تردوا علي السلام فلا شك ان هناك شيئا واني والله لمتنصر من ذنبي. هذا انسان يلوم نفسه وهذا انسان البوصلة عنده موجهة الى انه الناس هي اللي فيها غلط ولست انا. يونس لما وجد هذه الكارثة - 00:12:06

ونزل وهو آآ في في بطن الحوت كما قالت سورة الانبياء ظن وتصور وفهم انه فعل شيئا انه يعني هنا نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني ودي بقى النقطة اللي انا عايز اقولها - 00:12:25

اني كنت من الطالمين اني دي نقطة في منتهى القوة يقرر النبي يقول اني كنت من الطالمين فاستجبنا له ان يعرف الانسان ذنبه مع انه ده ليس ذنب هزا ذنب في الدعوة وليس ذنب مخالفة. فامر الحوت وارتفع وخرج - 00:12:47

ذهب بيونس الى ارض جديدة فيها شجرة من كوسة او القرع اللي هي اليقطين وطبعا الاعجاز العلمي قال عن شجرة اليقطين كلام هايل وعظيم جدا في في احياء القوى التي انهارت في - 00:13:10

الانسان والخلايا وتتجديدها وما الى ذلك. المهم خرج يونس من هنا الى قوم اخرين فدعاهم فاستجابوا له واصبحت هذه اجابة استثناء في الجنس البشري. انا لكي اختتم هذه يعني الومرة. اقول فقط ان الحقيقة الدرس الرئيسي الذي اريده - 00:13:30
ان اتعلمه هو ان سيدنا يونس عليه السلام يعلمنا جميعا ان على يا اخواننا بمنتهى القوة ان على الحركة حكاية الاسلامية في العالم لا تتذرع بكل هذه الثقة يقين انها الصواب - 00:13:50

慈悲ية صائبة الصحيحة وانما ان تراجع وان تدقق وان تخشى من ان تكون الخطوات قد حادت يمنة او يسرا ولو شيئا قيلا لتخثار الخطوة الراشدة المباشرة وان كانت فيها خطورة وان كانت فيها صعوبة وان - 00:14:10

كانت فيها تخلی عن عن نجاحات موهومة حدثت لكن من اجل الخط الرئيسي الذي تسبب في نجاح دعوة يونس بعد محنته. خلينا نخضع هذا الدعاء للفقه والفهم والادرار حتى ننتفع - 00:14:30

لو لاحظنا سنجد ان هذا ليس بدعاية. ان هذا لا طلب فيه ولم يطلب شيئا اطلاقا لم يقل يا رب انتي كذا فرج همي. نعم بينما هو مقتصر على عقيدة وعلى اقرار - 00:14:52

عقيدة واقرار يارا وكأني به يقول لربه سبحانه يا رب الظاهر ان انا تجاوزت قدرى وبدأت اكيد لدعوتى واصنع لدعوتى من عند عقلى وتفكري واضح لها طريقا الح علي به طريقتي في التفكير. الحت علي به - 00:15:13

انما يا رب انا وقد ادركت اني من الطالمين اقول لك لا الله الا انت وهذا الكلام معناه ان الدعوة عبادة. لأن الالوهية هي ان يكون الله هو هو الوحيد المستحق لعبادة سبحانه وتعالى - 00:15:38

فكأنه يقول انا لا يعبد بحق سواك والدعوة عبادة فما يصح ان افعل بدعوتي الا ما انت فيه. فلا الله الا انت سبحانك انزلك يا رب يعني ايه سبحانك في هذا الموقع؟ يعني اذا كان تفكيري قد هداني الى ان اترك القرية مغاضبا - 00:15:56

وكان قدرك وكيدك لدعوك ان ابقى فيها فاني انزع ما قررت وقدرته. واقول انه كان الصواب رغم ان عقلي ظن ان الافضل ان اترك موقعي الى تفريعة تانية او الى رافض اخر او الى طريقة اخرى اصل من خلالها لكن - 00:16:22

لكني الان اقول لا الله الا انت سبحانك وانا اللي تجاوزت اني كنت من الظالمين. بمجرد ان استقر مرة اخرى في قلب الداعية العقيدة وصفوها وان الله عز وجل هو الذي يقدر هنا لم يعد حتى بدون طلب لم يعد هناك ما - 00:16:42

جعل المحن تعتصريون. لذلك رده الله عز وجل اليه. الى ما كان عليه. ولذلك الحقيقة خلبني يعني اخرج من مما لا يفهمه كثير من الناس الى ما قد يكون واضحًا ومفهوما - 00:17:02

انا في تقديرني ان العاملين للاسلام فعلا احيانا يحسوا انه مثلا القيادة الاجتماعية القيادة السياسية القيادة النجاح في يعني شيء يأتي بشمار للدعوة. ومع انهم يبيخشوا سجون ويستلقوا تعذيبات وو ونتيجة لهذا انما هم يريدون لدعوتهم - 00:17:17

انما في واقع الامر احنارأينا ان هذا يزيد الاهداف تأخرا في التحقيق. لأن قدر الله فيما افهمه شرع الله في الدعوات هي التركيز الكامل على قضية المفاصلة العقائدية والدعوة انه انتقلوا عبر هذا الخط انتقلوا من كفر او من التأبى على الله الى الایمان بالله - 00:17:42

انه يعني تكريس عقدة الخلاف وليس مجرد المقاربة او التقرير مع ناس بعيدين اصلا. فساعات لما انا احنا نختار اسلوب اخر غير الاسلوب الذي قيل به في دعوة النبيين او في دعوة الرسول عليه الصلوة والسلام او شيء من هذا ولو باجتهاد احنا مش واخدین بالنا - 00:18:06

الله! يعني ما ببیقاش احنا نوينا نعصي الرسول او نخالف امره لكن لم ننتبه. لذلك دعوة كما تفضلت حضرتك جزاک الله خيرا. دعاء سیدنا یونس ثقة دعاء في الصميم دعاء من يقرر العقيدة والطريقة لله رب العالمين. وارجو ان يلاحظ - 00:18:26

ان ان اعظم الادعية في دین الله اعظم الادعية التوحيد هي التي ليس فيها طلب حاجة غريبة جدا مش طالب حاجة من ربنا هو بيقرر القاعدة يعني سیدنا ایوب يقول ربی انی مسني الضر - 00:18:46

وانتم ارحم الراحمين. ها معلومتين. ما قالش حاجة طب عايز ايه لم يقل هنا لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. علمه بحالی يعنيه عن سؤاله نعم يعني - 00:19:02

ابراهيم لما القى في النار حسبى الله ونعم الوكيل. طب ها عايز ايه؟ ما قالش وافوض امرى الى الله مؤمن غافر. ان الله بصير بالعباد فوقة الله سينيات ما مضى. الله! فين الطلبات - 00:19:17

ولذلك في حديث من شغله القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين لأن هو مشغول بكلام الله عن ان يدعوه لنفسه بشيء خاص يعني كلام الله شده شدا وجذبه جذبا - 00:19:32

فصار منشغلًا بانتسابه. ايوة بان يتسبّب. نعم. ويحرر صوابه وان يتسبّب بهذا الكلام وانه يتحقق فتحقق فيه فالله يعطيه ارتباط التسبّب بالقدر دي نقطة مهمه. يعني سیدنا دي نقطة لابد ان توضع تحت المجهر الحقيقة وتحفص - 00:19:49

يعني هل سیدنا یونس الذي رفضت دعوته اقل شأننا من سیدنا یونس الذي قبلت دعوته عند المئة الف لا هو النبي الرسول ولكن الاستجابة هي فعل الله عز وجل هو نفس الكلام - 00:20:10

كذلك النبي عليه الصلوة والسلام الذي يأتي النبي احد الانبياء يأتي النبي يوم القيمة ولم يستجب له احد. هذا ليس نقصانا في النبي انه لم يستجب له. سیدنا نوح نعم ولكن انظر الى ان كيف ان قدر الله انه توقفت - 00:20:27

في العقوبات الشاملة للكافرين خلاص ما عدش فيه تدمير وبدأت العقوبات الشديدة للداعية اذا لم يلتزم بخطواته دي نقطة في متنهي الالهامية فقدر الله عز وجل ان تتحقق ولذلك في قصة یونس اراد الله ان يربينا زبی الم تر - 00:20:47

الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف انتم خايفين من الموت؟ طب موتوا خلاص عجزتوا بقى عن الحذر؟ طب اصروا مش ده اللي

حصل؟ نعم. هم يخافون الموت فاماتهم فلما عجزوا عن كلمة حذر الموت خلاص لا قدرة ماتوا لا قدرة لهم على الحذر احياءهم -

00:21:07

فكذلك يونس حريص على هداية الناس ولم يهتدوا لكن لما حصل كده ارسله الى مائة الف فامنوا جميعا النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل الى الناس وكذبوا والله تعالى قال له لعلك ضائق لعلك تارك بعض ما - 00:21:31

وضائق به صدرك كما ضاق يونس وذهب مفاضبا. القضية هنا اذا ان وهو ده اللي عايز اوصل له ان نجاح دعوه هي اجتماع عمل وقدر عمل وقدر انا ما اقدر اش اقول ان مرحلة الدخول في دين الله افواجا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين - 00:21:50

افواجا ده عمل النبي هو دعا من اول لحظة ولكن جاء الفتح وجاءت الافواج بعد فلازم يعني الدرس اللي نتعز به انه يا جماعة نعامل القدر نعامل القدر الذي لا نعرفه تأتي بالاستجابة قليلة او كثيرة كما نعامل العمل. مش نقدر نشتغل لما نلاقي الشغل ما - 00:22:18 ما تجيبيش نتيجة نياس لأ احنا يوم وانما ولذلك معلم الاية اخر سطر اخر سطر في سورة ايه؟ يونس اخر سطر في سورة يونس.

نعم تلات جمل هي قانون الدعوة - 00:22:42

في سورة يونس اللي بنتكلم عنه. نعم. ربنا يقول نمرة واحد. شف زي طلقات الرصاص امشي زي ما ربنا قال لك وانتزرو وثق بالله اللي هي واتبع ما يوحى اليك من ربك - 00:23:02

واصبر حتى يحكم الله وايقن وهو خير الحاكمين. اما تبص للتلات جمل دي السطر الاخير من سورة يونس تلاقيها لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اذا كان الله يعطي قانون نجاح الدعوة من خلال هذه القصة. فضيلة الشيخ حازم واخونا الكريم الاستاذ سعيد ويعني ارجو ان اذكر ان الله تبارك وتعالى جعل - 00:23:19

سورة يونس باسمه بعد باسمه بعد سورة التوبة وهي تعني ان مرحلة التسبيح لا تنتهي ابدا في حياة الانسان حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهي مدار النجاة وليس العمل وانما كما ذكر فضيلة الشيخ - 00:23:42

هو عمل وقدر من الله تبارك وتعالى. عمل في الارض ثم قدر من السماء ان تنجح في قوم والا تنجح في قوم اخرين هذا هو قدر الله تبارك وتعالى. فالدعاة الى الله عليهم ان يرباطوا - 00:24:03

في مواقعهم وان يراجعوا خطواتهم وان يحسنو التسبيح مع الكون كله يعطيمهم هذا الكون بامر الملك لهذا الكون يعطيمهم عطاء فياضا في تمكينا قادم باذن الله وكذلك نجني المؤمنين. امين. نريد ان تكون هذه المراجعة للدعاة الى الله عز وجل للحركات الاسلامية - 00:24:19

كل انسان منهاجا فاننا امام صورة فريدة في القرآن كله وان يعقوب النبي لانه اجتهد صحيح لم يكن هناك نص وترك الاولى فكانت العقوبة وان يلتقمه الحوت لكن الله تبارك وتعالى اكرمه واكرمنا بان منهج التسبيح وان القنوت والاخبارات واثباتات عقيدة - 00:24:43 التوحيد ومراجعة النفس لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هي منهج. نعم. يتحقق في ايواء الله. نعم. يعني الله او يونس في بطن الحوت واواه بشجرة من يقطين. نعم. واواه بحركته. والله هو الذي يقدرها - 00:25:11

يبطئ القرعة على يونس عشان هو اللي ينزل. نعم. فايواء الله وتحريك الدعاء قدر الله. ليس يعني انا اكيد من عند نفسي كيدا ولكن يعني ادبر لدعوتي ولكن الله هو الذي يوجه ويؤي الداعية الله انبت شجرة لمريم او نخلة لتأكل منها البلد - 00:25:31

وهزي اليك بجذع النخلة وانبت آآ او يعني اوجد له وانبت يونس شجرة ايواء الله للداعية. وحضرتك تفضلت بمعنى رائع ان الداعية بعد المحن يكون احسن اثرا. نعم. لانه يعني التصدق بدعوه فيتحقق في ان ان - 00:25:51

ايواء الله للدعوة يؤتي نتيجة ويؤتي نصرا ويؤتي بلاغا - 00:26:11